ط

وجاما

أَهْلًا بِكُمْ

فِي الْعَصْرِ الْحَجَرِيِّ!





تأليف: ميشيل حنا

رسوم: مايا عبّود


ما هذا الصَّوْتُ؟


عَجَبًا! ما هذا؟!
3000 ق.م
مَرْحَبًا! هَل هذا هُوَ الْعامُ 3000 قَبْلَ الْـميلادِ؟
ماذا؟
شممشممم! الْـجَوُّ لَدَيْكُمْ رائِعٌ! لا توجَدُ أَيُّ مُلَوِّثاتٍ!


نَسيتُ أَنْ أُعَرِّفَكِ بِنَفْسي. أَنا جاما مِنَ الْقَرْنِ الثّاني وَالْعِشْرينَ. وَأَنْتِ؟
أَنا راما، مِنَ الْعَصْرِ الْحَجَرِيِّ.
تَشَرَّفْنا!
كَيْفَ وَصَلْتِ إلى هُنا يا جاما؟
بِواسِطَةِ آلَةِ الزَّمَنِ.
3000 ق.م
هذِهِ؟
نَعَمْ! أَلَيْسَتْ رائِعَةً؟!
لَيْسَتْ لَدَيْنا آلاتُ زَمَنٍ في الْعَصْرِ الْحَجَرِيِّ. لكِنْ لَدَيْنا أَشْياءُ عَديدَةٌ أُخْرى. تَعالَيْ مَعي لِنُرَحِّبَ بِكِ. لا بُدَّ أَنَّكِ جائِعَةٌ!
جائِعَةٌ جِدًّا!


أَبي! أُمّي! هذِهِ جاما
مِنَ الْقَرْنِ الثّاني وَالْعِشْرينَ!


مَرْحَبًا يا جاما!
كَيْفُ حالُكِ؟


بِخَيْرٍ!


أَنا كارا!
مَرْحَبًا يا كارا!
جاما جائِعَةٌ جِدًّا يا أُمّي!
سَيَكونُ الطَّعامُ
جاهِزًا بَعْدَ قَليلٍ.
هَيّا، الْعَبا قَليلًا في الْأَحْراشِ إلى أَنْ يَنْضَجَ الْـماموثُ!


هَلْ سَتَأْكُلونَ كُلَّ هذا الْـماموثِ وَحْدَكُمْ؟!
نَعَمْ، نَحْنُ نَأْكُلُ كَثيرًا في الْعَصْرِ الْـحَجَرِيِّ!
كُنْتُ أَمْزَحُ بِالطَّبْعِ! سَنَأْكُلُهُ على مَرَّتَيْنِ!
ماذا؟
خُذي هذِهِ الْـمَوْزَةَ كَيْ تُسْكِتي جوعَكِ إلى أَنْ يَنْضَجَ الطَّعامُ. ماذا؟ لا تُـحِبّينَ الْـمَوْزَ؟!
هَلْ تُفَضِّلينَ الدّيدانَ؟


لا بَأْسَ. رُبَّما جَوْزُ الْـهِنْدِ...
حَتّى هذا لا تُـحِبّينَهُ؟!
حَسَنًا، سَآخُذُ جَوْزَ الْـهِنْدِ.
مممم...
إِنَّهُ مُـخْتَلِفٌ عَنْ جَوْزِ الْـهِنْدِ الَّذي أَعْرِفُهُ...
النَّكْهَةُ قَوِيَّةٌ.
انْتَظِري حَتّى تَتَذَوَّقي
الصَّراصيرَ لَدَيْنا.
لَنْ تُصَدِّقي النَّكْهَةَ!
هَيّا يا فَتَياتُ...
الطَّعامُ جاهِزٌ.


نَحْنُ قادِمَتانِ!
لَـحْظَةً واحِدَةً! أَيْنَ الْـحَمّامُ؟
سَتَجِدينَ حُفْرَةً كَبيرَةً خَلْفَ تِلْكَ الشَّجَرَةِ.
أَيُّ شَجَرَةٍ؟
سَتَعْرِفينَ وَحْدَكِ مِنَ الرّائِحَةِ!
ماذا بِها؟
لَقَدْ أَكَلَتِ الْكَثيرَ مِنْ جَوْزِ الْـهِنْدِ. مَعِدَتُها لَـمْ تَتَحَمَّلْ. مَساكينُ أَبْناءُ الْـمُسْتَقْبَلِ هؤلاءِ.
ما هذا؟ أَلا توجَدُ لَدَيْكُم مَناديلُ حَمّامٍ؟!

النِّهايَةُ

